

Distr.: General
10 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة السابعة والخمسون

فيينا، ١٣-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت*

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

وتوصيات الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمنها إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في مضبوطات المخدرات حتى عام ٢٠١٢ ويقدم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة حتى عام ٢٠١٣ عند توافر البيانات بهذا الشأن.

وما زالت أفغانستان تستأثر بمعظم الزراعة غير المشروعة لحشيش الأفيون في العالم، وقد بلغت المساحة المزروعة فيها بحشيش الأفيون مستوى قياسياً في عام ٢٠١٣. وبينما تراجع إجمالي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٢، فإن إجمالي المضبوطات العالمية من الكوكايين ظل مستقرًا. واستمر ارتفاع المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٢، وفي الأعوام الأخيرة، شهدت السوق العالمية للميثامفيتامين توسعاً كبيراً. وظل القنب أشيع المخدرات النباتية غير المشروعة في العالم من حيث الإنتاج والاتجار والتعاطي. وتراجعت المضبوطات العالمية من عشبة القنب بسبب تراجع الكمية المبلغ عن ضبطها في أمريكا الشمالية. وفي عام ٢٠١٢، كانت المضبوطات العالمية من راتنج القنب مستقرة، ولكن مع تغيرات في اتجاهاتها أشارت إلى أن القسم الأكبر من المضبوطات العالمية وقع في شمال أفريقيا.

* E/CN.7/2014/1



أولاً - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن تطورات إنتاج المخدرات الرئيسية غير المشروعة والاتجار بها على كل من الصعيد العالمي والإقليمي. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).
- ٢ - ويعالج الباب الثاني من التقرير الإنتاج غير المشروع للقنب والمواد الأفيونية والكوكايين على مرّ السنوات حتى نهاية عام ٢٠١٢، وكذلك في عام ٢٠١٣ عند توافر الإحصاءات بشأنه. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركّز الباب الثالث من التقرير على إحصاءات المضبوطات لعامي ٢٠١١ و٢٠١٢، ويعرض آخر ما استُجدّ من تطورات في اتجاهات الاتجار بالمواد الأفيونية والقنب والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية بناءً على أحدث المعلومات المتاحة للمكتب.
- ٣ - وقد استُمدّت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية غير المشروعة من نتائج آخر ما نشره المكتب من دراسات استقصائية تتعلق برصد المحاصيل غير المشروعة وتقرير المخدرات العالمي ٢٠١٣. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات هي الردود التي قدّمتها الحكومات إلى المكتب على الجزء الرابع (نطاق أنشطة زراعة المخدرات وصنعها والاتجار بها وأنماط تلك الأنشطة واتجاهاتها) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢.
- ٤ - وكان المكتب قد تلقى، حتى ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، ردوداً على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢ من ٧٩ دولة عضواً. وشملت مصادر المعلومات التكميلية، المُستخدمة في إعداد التقرير، التقارير الحكومية الرسمية المنشورة، وسائر التقارير التي تلقّاها المكتب أو قدّمت إلى لجنة المخدرات وهيئاتها الفرعية.
- ٥ - وتوفّر إحصاءات مضبوطات المخدرات عموماً مؤشّرات سليمة غير مباشرة لاتجاهات الاتجار بالمخدرات. على أنّه ينبغي التعامل بحذر مع تلك المؤشّرات بالنظر إلى أنّها تعبّر أيضاً عن ممارسات مختلفة في الإبلاغ وتتوقّف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها. ويشير المصطلح "طن" في هذا التقرير إلى الأطنان المترية (١ ٠٠٠ كيلوغرام أو ٢ ٢٠٤,٦ أرطال).

ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة في العالم

ألف- القنب

٦- خلافاً لمحاصيل المخدرات الأخرى غير المشروعة، مثل ورقة الكوكا وخشخاش الأفيون، يمكن زراعة القنب بأساليب متنوعة، فهو ينمو بسهولة في بيئات مختلفة. وهذا ما يجعل من العسير تقدير حجم زراعته وإنتاجه. وتشير التقارير عن زراعته إلى وجود طائفة عريضة من الممارسات حول العالم. وتتم زراعة القنب في الأماكن المغلقة والمفتوحة على حدٍ سواء، وتشير الدول الأعضاء إلى وجود مزارعين يزرعون القنب للاستهلاك الشخصي، وفلاحين يزرعون لزيادة دخلهم، وإلى وجود عمليات تجارية واسعة النطاق. وأشار العديد من البلدان إلى أن زراعة القنب تقع على نطاق واسع في المناطق الريفية. ويُنقل القنب، بعد حصاده، إلى المناطق الحضرية، أو يُهرَّب إلى البلدان المجاورة، لتلبية الطلب. وتشير المؤشرات غير المباشرة، من قبيل مضبوطات نبتة القنب، إلى أن زراعة نبتة القنب وإنتاج عُشبة القنب بطريقة غير مشروعة قد جريا في معظم البلدان في جميع أنحاء العالم.

٧- وعلى عكس عُشبة القنب، نحا إنتاج راتنج القنب إلى التركز في بلدان قليلة، أبرزها أفغانستان والمغرب. وحسب تقديرات الدراسة الاستقصائية عن زراعة القنب وإنتاجه للأغراض التجارية في أفغانستان لعام ٢٠١٢، فإن إجمالي المساحة المزروعة بالقنب في عام ٢٠١٢ بلغ ١٠ ٠٠٠ هكتار، ما يمثل تراجعاً بنسبة ١٧ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١١. ويُعزى التراجع في الزراعة أساساً إلى انخفاض معدلات زراعة نبتة القنب في مقاطعة أروزكان، حيث شهدت المساحة المزروعة بنبتة القنب تراجعاً مطرداً من أكثر من ١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١١ إلى أقل من ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. وتشير التقارير إلى أن جماعات المتمردين تستخدم حقول القنب كأماكن اختباء، وأدّى حظر يُنفَّذ بصرامة فرضته سلطات الإقليم إلى تراجع المساحات المزروعة. وفي الأقاليم الخمسة عشر المتبقية التي جرى مسحها، لم تطرأ تغييرات كبرى على زراعة نبتة القنب في عام ٢٠١٢. ونظراً لتزايد غلة الهكتار، فإن إمكانات إنتاج راتنج القنب في عام ٢٠١٢ زادت بنسبة ٨ في المائة إلى ١ ٤٠٠ طن.

٨- وقدّر المغرب، في ردّه على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢، بأن صافي المساحة المزروعة بنبتة القنب على نحو غير مشروع (بعد عمليات الإبادة) بلغ ٤٧ ٠٠٠ هكتار، ما يمثل تراجعاً طفيفاً عن الكمية المسجلة في عام ٢٠١١ وقدرها

٤٧ ٥٠٠ هكتار. وأفادت السلطات في المغرب^(١) بأن الجهود الرامية إلى تخفيض زراعة نبتة القنب غير المشروعة تواصلت وأسفرت عن تخفيض بنسبة ٦٥ في المائة في مساحة مزارع القنب مقارنةً بعام ٢٠٠٣. وقد أبادت السلطات ٥ ٠٠٠ هكتار من القنب في عام ٢٠١٢ (بعد أن كانت هذه المساحة ٨ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١١) وقدّرت بأن إجمالي الإنتاج السنوي من راتنج القنب ما زال مستقرًا عند ٧٦٠ طنًا.

باء- الأفيون

٩- ظلّت أفغانستان وميانمار تستأثران بمعظم المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون على نحوٍ غير مشروع في العالم، حيث كان ما نسبته ٨٧ في المائة من زراعة خشخاش الأفيون على نحوٍ غير مشروع في العالم في هذين البلدين.^(٢) وقد زاد إجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في العالم بنسبة ١٥ في المائة في عام ٢٠١٢ لتبلغ ٢٣٦ ٣٢٠ هكتارًا، ويُحتمل أن تكون زادت أكثر في عام ٢٠١٣ بسبب زيادة بنسبة ٣٦ في المائة في المساحة المزروعة في أفغانستان (انظر الشكل الأول).

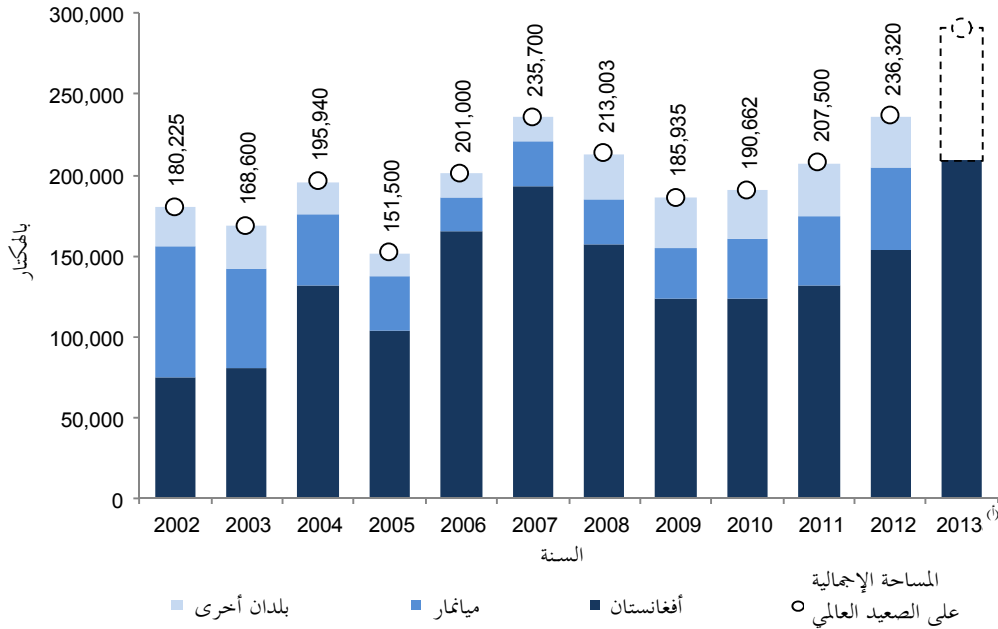
١٠- وما زالت أفغانستان البلد الرئيسي الذي يُزرع فيه خشخاش الأفيون على نحوٍ غير مشروع. ووفقاً للملخص نتائج أحدث الدراسات الاستقصائية للأفيون الأفغاني، فإنّ زراعة خشخاش الأفيون سجّلت ارتفاعاً قياسيًّا في عام ٢٠١٣، حيث بلغت ٢٠٩ ٠٠٠ هكتار، بما يتفوّق على الرقم القياسي السابق المسجّل في عام ٢٠٠٧، وهو ١٩٣ ٠٠٠ هكتار. وقد اقتصرّت الزيادة في المساحة المزروعة عموماً على المناطق الرئيسية لزراعة خشخاش الأفيون في المناطق الجنوبية والغربية من البلد. وفقدت مقاطعتان كانتا تُعرفان في السابق بخلوّهما من زراعة خشخاش الأفيون بطريقة غير مشروعة هذه الصفة في عام ٢٠١٣. وقد زاد إنتاج الأفيون غير المشروع في عام ٢٠١٣ بنسبة ٤٩ في المائة عن مستواه في عام ٢٠١٢ حيث بلغ ٥ ٥٠٠ طن.

(١) التقرير القطري الذي قدّمه المغرب إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أفريقيا، أديس أبابا، ١٦-٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، والرد على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢ الوارد من المغرب.

(٢) استناداً إلى أرقام مستقاة من تقرير المخدّرات العالمي ٢٠١٣، المرفق الثاني.

الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون غير المشروع في العالم وفي بلدان مختارة، ٢٠١٣-٢٠٠٢ (بالمكتار)



(١) وقت إعداد هذا التقرير، لم تكن البيانات المتعلقة بالزراعة في عام ٢٠١٣ متاحة سوى فيما يخص أفغانستان. ويعرض الشكل بيانات استرشادية للمساحات المزروعة عالمياً استناداً إلى المساحات المزروعة في العام السابق.

١١- وكان ارتفاع أسعار الأفيون في عام ٢٠١٢ أحد العوامل الرئيسية في زيادة زراعة خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٣. كما يمكن أن تُعزى الزيادة إلى المضاربة حيث حاول المزارعون التحوُّط من المستقبل السياسي غير المؤكَّد لأفغانستان نتيجةً للانسحاب المخطَّط له للقوَّات الدولية والانتخابات المزمع عقَّدها في عام ٢٠١٤.

١٢- واستمرَّت الصلة بين انعدام الأمن وزراعة خشخاش الأفيون بطريقة غير مشروعة في عام ٢٠١٣. وقد وقعت غالبية تلك الزراعة (٨٩ في المائة) في تسع مقاطعات في المناطق الجنوبية والغربية من أفغانستان التي تغلب عليها حالة من التمرد وشبكات الجريمة المنظَّمة.^(٣) وزادت المساحة المزروعة بنسبة ٣٤ في المائة في مقاطعة هلماند، وهي الإقليم الرئيسي لزراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان منذ عام ٢٠٠٤.

(٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، "Afghanistan Opium Survey 2013: Summary Findings"، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

١٣- وفي جنوب شرق آسيا، كان خشخاش الأفيون يُزرع عادةً بصفة أساسية في تايلند وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية وفيت نام وميانمار. ويُزرع خشخاش الأفيون في تلك البلدان في العادة على تلال منحدرية فقيرة التربة وبدون أيّ مرافق للري، مما يقلل من غلة المحصول عمّا هي عليه في أفغانستان. وفي ميانمار، تقلّصت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون على نحو ملحوظ على مدى العقد السابق لعام ٢٠٠٦، ولكنّها زادت عمومًا بعد ذلك العام حيث بلغت ٥١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. ورغم أنّ المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ميانمار في عام ٢٠١٢، ومقدارها ٥١ ٠٠٠ هكتار، لا تزال ضئيلة مقارنةً بالذروة التي بلغت في عام ١٩٩٦، فهي كانت أكبر كثيرًا من المساحة المسجّلة في عام ٢٠٠٦ ومقدارها ٢١ ٥٠٠ هكتار. وازداد حجم الإنتاج المقدّر للأفيون في ميانمار من ٦١٠ أطنان في عام ٢٠١١ إلى ٦٩٠ طنًا في عام ٢٠١٢، ممّا جعل ميانمار تحتل المرتبة الأولى في المنطقة من حيث زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون غير المشروع.^(٤)

١٤- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ازدادت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون من ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١١ إلى ما يقدر بـ ٦٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. ولا يزال هذا المستوى متدنّيًا مقارنةً بالمستويات المسجّلة في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٩، ولكنّه مثل زيادةً للسنة الخامسة على التوالي وبلغ أكثر من أربعة أضعاف المستوى المرصود في عام ٢٠٠٧ (١ ٥٠٠ هكتار). وكشفت عملية المسح الجويّ التي أجراها المكتب في عام ٢٠١٢ عن زراعة خشخاش الأفيون في أربع مقاطعات من المقاطعات الست الواقعة في شمال جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. ويُقدّر أنّ إنتاج الأفيون قد ارتفع في ذلك البلد من ٢٥ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ٤١ طنًا في عام ٢٠١٢. وفي المقابل، كانت الزراعة في تايلند وفيت نام على نطاق أضيق بكثير. وأبلغت السلطات في تايلند عن إبادة ٢٠٨ هكتارات من خشخاش الأفيون خلال عام ٢٠١١، وأبادت فيت نام ٣٤ هكتارًا من خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٢.

١٥- وجرت زراعة خشخاش الأفيون في المكسيك أيضًا حيث أبادت السلطات ١٦ ٣٨٩ هكتارًا مزروعةً بخشخاش الأفيون في عام ٢٠١١ و١٥ ٧٢٦ هكتارًا في عام ٢٠١٢. وعلى الرغم من أنّ التقديرات بشأن صافي المساحة المزروعة به لم تكن متاحة، قدّرت المكسيك أنّ إنتاج الأفيون تراجع من ١٨٨ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ١٧٥ طنًا في عام ٢٠١٢. وزُرع خشخاش الأفيون في كولومبيا أيضًا حيث شملت عمليات الحظر التي قامت بها قوات الأمن خلال عام ٢٠١٢ الإبادة اليدوية لـ ١٢٩ هكتارًا من خشخاش الأفيون.^(٥)

(٤) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، واللجنة المركزية لمكافحة تعاطي المخدرات في ميانمار، واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ومراقبتها في لاو، "South-East Asia Opium Survey 2012".

(٥) التقرير القطري الذي قدّمته كولومبيا إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، كيتو، ٣٠ أيلول/سبتمبر - ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

١٦- ووفقاً لما ذكرته السلطات في الهند،^(٦) توجد بعض عمليات زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في المناطق الجبلية النائية في الأجزاء الشمالية والشرقية، والشمالية الشرقية، من البلد. وقد استخدمت الهند التصوير الساتلي والتحقيق الميداني وجمع الاستخبارات لاستبانة المناطق المزروعة بخشخاش الأفيون، وأبادت ٨١٤ ٥ هكتاراً من خشخاش الأفيون في عام ٢٠١١ و ٢٥٤ ١ هكتاراً آخر^(٧) في عام ٢٠١٢. وأبلغت باكستان، في ردّها على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١١، بأنها أبادت ١٠٥٣ هكتاراً من خشخاش الأفيون وبأن إجمالي المساحة المزروعة انخفض إلى ٣٦٢ هكتاراً بعد الإبادة.

جيم- الكوكا

١٧- لا تزال بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تستأثر بجمل زراعات شجيرة الكوكا في العالم. وقد تراجع إجمالي المساحات المزروعة بها في عام ٢٠١٢ نتيجةً للتراجع في الدول الثلاث على السواء (انظر الشكل الثاني). ويُعتقد أن استخراج قلويدات الكوكايين من ورقات الكوكا بصورة غير مشروعة، وهو الخطوة الأولى في صنع الكوكايين، يجري حصراً في هذه البلدان الثلاثة، التي تستأثر أيضاً بمعظم كمية هيدروكلوريد الكوكايين المصنوعة على الصعيد العالمي.

١٨- وتشير الدراسة الاستقصائية بشأن زراعة شجيرة الكوكا لعام ٢٠١٢، التي اشتركت في إجرائها حكومة كولومبيا والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، إلى أن شجيرة الكوكا تُزرع في ٢٣ من أصل ٣٢ مقاطعة في كولومبيا. وقد انخفضت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا بنسبة ٢٥ في المائة في عام ٢٠١٢ إلى ٤٨٠٠٠ هكتار، بعد أن كانت ٦٤٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١١. وفي عام ٢٠١٢، أبادت كولومبيا يدوياً ٤٨٦ ٣٤ هكتاراً من شجيرة الكوكا ورشت من الجو ١٠٠٠٠٠ هكتار من المحاصيل. وقد تراجعت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا في عام ٢٠١٢ إلى أقل بكثير من مستواها المسجل في عام ٢٠٠٠، حيث بلغت الزراعة ذروتها، وهي تقترب من المستويات التي رُصدت لآخر مرة في أوائل التسعينيات من القرن العشرين. وقُدِّر أن إنتاج الكوكايين في كولومبيا خلال عام ٢٠١٢ بلغ ٣٠٩ أطنان.

(٦) التقرير القطري الذي قدّمته الهند إلى الدورة السابعة والأربعين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرق الأدنى والأوسط، أنطاليا، تركيا، ١٩-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

(٧) الهند، مكتب مكافحة المخدرات، التقرير السنوي لعام ٢٠١٢.

١٩- ويُلاحظ أنَّ نحو جميع الحقول المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا توجد في ثلاث مقاطعات هي نارينيو وبوتومايو ونورتي دي سانتاندر. وظلَّت نارينيو هي المقاطعة الأكثر تأثراً بزراعة شجيرة الكوكا حيث بلغت المساحة المزروعة بها ١٠ ٧٣٣ هكتاراً في عام ٢٠١٢، ممَّا يمثِّل ما نسبته ٢٢ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا. وظلَّت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا مستقرَّة أو تراجعت في ٢٠ مقاطعةً من المقاطعات الاثنتين والثلاثين، بينما لم تطرأ زيادة سوى في المقاطعات الثلاث نورتي دي سانتاندر وكاكوتيا وتشوكو. وهناك تسع مقاطعات لم تسجَّل أيَّ زراعة لشجيرة الكوكا.

٢٠- وحسبما جاء في الدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد شجيرة الكوكا لعام ٢٠١٢ في بيرو، تراجع صافي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا بنسبة ٣,٤ في المائة من ٦٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١١ إلى ٦٠ ٤٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. وما بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١١، زادت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا كل عام في بيرو. وعليه، بينما يُعدُّ الانخفاض الذي شهده عام ٢٠١٢ ضئيلاً من حيث نسبته المئوية، فإنَّه يمثِّل تحولاً كبيراً في الاتجاه العام. ويُعزى الانخفاض إلى الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات التي أُطلقت في عام ٢٠١٢، إلى جانب تنفيذ برامج لتوفير سُبُل العيش البديلة للمزارعين. وقد أثبتت تلك البرامج فعاليتها بصورة خاصة في منطقة ألتو هوالاجا، وهي من بين أكبر منتجي محصول الكوكا في البلد. وأبادت حكومة بيرو أكثر من ١٤ ٢٣٠ هكتاراً من شجيرة الكوكا في منطقتي ألتو هوالاغا وأغوايتيا في عام ٢٠١٢.

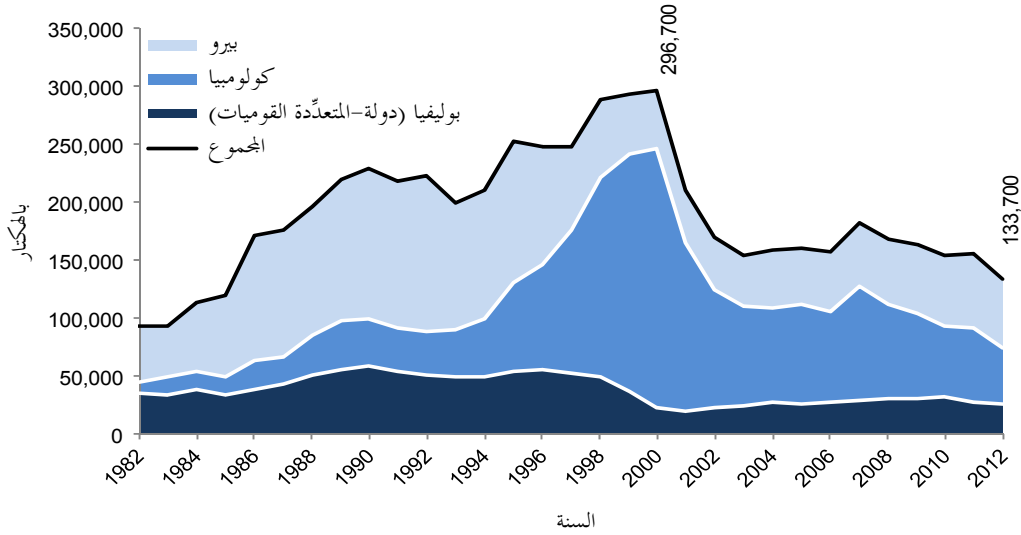
٢١- وقد بيَّنت الصور الساتلية والدراسات الاستقصائية الميدانية أنَّ نحو ١٣ منطقةً في بيرو منخرطة في زراعة شجيرة الكوكا، حيث سجَّلت مناطق كوسكو وأياكوتشو وهوانوكو أكبر مساحات مزروعة، وتلتها منطقة بالكازو-بيشيس-باشيتيا التي شهدت زيادة بنسبة ٢٥ في المائة. وبلغ إجمالي الإنتاج من ورقة الكوكا ١٢٩ ٠٠٠ طن في عام ٢٠١٢، ما يمثِّل انخفاضاً بنحو ٢ في المائة مقارنةً بالكمية المنتجة من ورقة الكوكا المحفَّفة في الشمس في عام ٢٠١١ ومقدارها ١٣١ ٠٠٠ طن.

٢٢- وتراجعت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا بنسبة نحو ٧ في المائة في دولة بوليفيا المتعدِّدة القوميات، وفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٢. وتراجعت المساحة المزروعة بالكوكا إلى ٢٥ ٣٠٠ هكتار بعد أن كانت ٢٧ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١١. ويُعدُّ التراجع بنسبة ٧ في المائة في عام ٢٠١٢ التراجع الثاني على التوالي بعد التراجع الذي شهده عام ٢٠١١ بنسبة ١٢ في المائة. واستمرَّت الجهود التي تبذلها حكومة دولة بوليفيا المتعدِّدة القوميات لاحتواء الزراعة غير المشروعة حيث أُبيدَ ١١ ٠٠٠ هكتار من شجيرة الكوكا في عام ٢٠١٢، ما يمثِّل زيادةً بنسبة ٥ في المائة على الكمية المُبادة في عام

٢٠١١ ومقدارها ١٠ ٥٠٠ هكتار. وإضافة إلى جهود الإبادة، أسهم الحوار مع المزارعين ومبادرات التنمية البديلة في انخفاض المساحات المزروعة.

الشكل الثاني

زراعة الكوكا، بلدان مختارة، ١٩٨٢-٢٠١٢
(بالهكتار)



٢٣- ويُنْتِج الصور الساتلية والمسوحات الأرضية تراجعاً في أكبر ثلاث مناطق مُنتِجة لشجيرة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات. وتمثّل منطقة يونغاس في لاباز ما يزيد قليلاً على ثلثي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، وشهدت تراجعاً بنسبة ٧ في المائة في المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا، فبلغت فيها المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا ١٦ ٩٠٠ هكتار. وسجّلت منطقة كوشابامبا الإدارية، التي تمثّل نحو ثلث المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا، انخفاضاً بنسبة ٦ في المائة إلى ٨ ١٠٠ هكتار. وتمثّل المقاطعات الشمالية من لاباز ما نسبته ١ في المائة من المساحة المزروعة، التي سجّلت فيها تراجعاً بنسبة ١٤ في المائة إلى ٣٢٠ هكتاراً.

ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات

٢٤- يبيّن الجدول أدناه مقدار الأنواع الرئيسية من المخدرات المضبوطة عالمياً في عام ٢٠١١، والاتجاه المتوقع في عام ٢٠١٢. وقدّر المكتب الاتجاه استناداً إلى البيانات الواردة من

الدول الأعضاء التي ردت على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، وإلى مصادر رسمية أخرى. ولا يبين الجدول الكميات الإجمالية المضبوطة في عام ٢٠١٢ لكل نوع من أنواع المخدرات نظراً لأن بعض الدول الأعضاء لم تكن قد قدمت بعد ردها على الاستبيان وقت إعداد هذا التقرير.

مضبوطات المخدرات على الصعيد العالمي في العامين ٢٠١١ و ٢٠١٢

نوع المخدرات	المضبوطات في عام ٢٠١١ (بالكيلوغرامات)	الاتجاه التقديري في المضبوطات العالمية في عام ٢٠١٢ ^(أ)
القنب		
عشبة القنب	٥ ٧٦٢ ٩٢٠	تناقص
راتنج القنب	١ ٠٥١ ٠٥٩	استقرار ^(ب)
المواد الأفيونية		
الأفيون	٤٩١ ٣٧٢	استقرار ^(ب)
الهروين	٧٥ ٩٩٧	استقرار ^(ب)
الكوكايين		
الكوكايين ^(ج)	٥٩٥ ٣١٨	استقرار ^(ب)
المنشطات الأمفيتامينية		
الأمفيتامين	٣٠ ٩٧٣	تناقص
الميثامفيتامين	٨٧ ٩٩٦	تزايد
المواد من نوع "الإكستاسي"	٣ ٦٧٤	تزايد

^(أ) بالنظر إلى أن البيانات الخاصة لعام ٢٠١٢ لم تكن كاملة، قُدِّر الاتجاه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة فيما يخص البلدان والأقاليم التي تتوفر بشأنها بيانات عن العامين ٢٠١١ و ٢٠١٢. ولم تُذكر الأرقام الإجمالية الخاصة لعام ٢٠١٢ لأن من شأنها الانتقاص من إجمالي الكمية المضبوطة.

^(ب) يشير مصطلح "استقرار" إلى تغير في النسبة يقل عن ١٠ في المائة.

^(ج) يشمل عجينة الكوكا/قاعدة الكوكا، وقاعدة الكوكايين، وأملاح الكوكايين، و"كراك" الكوكايين.

ألف - القنب

عشبة القنب

٢٥- تشير البيانات المستقاة من الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢ إلى أن المضبوطات العالمية من عشبة القنب انخفضت في عام ٢٠١٢ (انظر الشكل الثالث). ويُعزى الانخفاض أساساً إلى تراجع المضبوطات السنوية المبلغ عنها في أمريكا الشمالية. وقد مثلت أمريكا الشمالية، في المتوسط، ما نسبته ٦٢ في المائة من المضبوطات

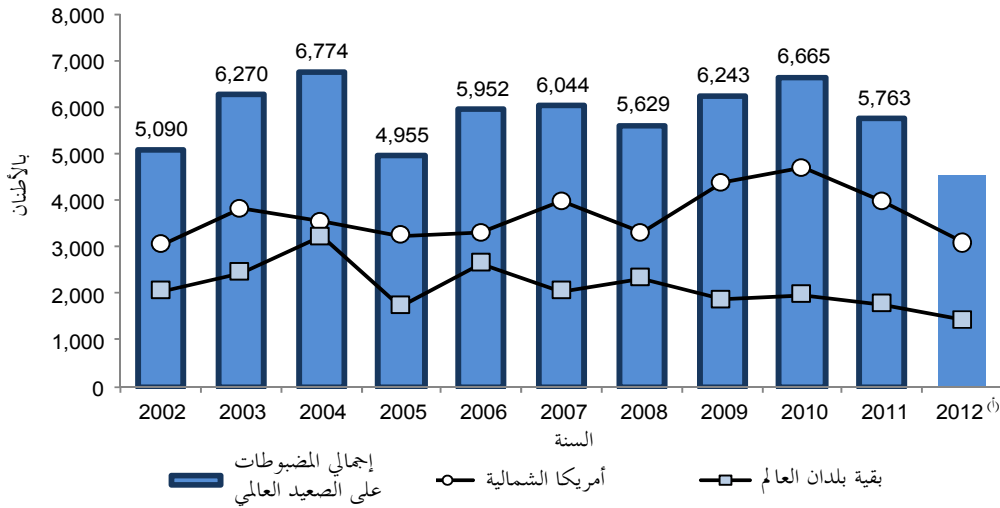
العالمية من عُشبة القَنْب ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١٢. وكان لتراجع الكمية المُبلَّغ عنها من مضبوطات القَنْب في أمريكا الشمالية تأثير كبير على مستوى المضبوطات العالمية.

٢٦- وتراجع الوزن الإجمالي لمضبوطات عُشبة القَنْب في الولايات المتحدة الأمريكية من ٢٠٣٣ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ١ ٧٧٢ طنًا في عام ٢٠١٢. بيد أن عدد الضبطيات ارتفع من ١٦ ٤١٧ ضبطية في عام ٢٠١١ إلى ١٨ ٩٦٨ ضبطية في عام ٢٠١٢. وأفادت السلطات بأن توافر عُشبة القَنْب بدا في زيادة بسبب استدامة مستويات الإنتاج خارج الولايات المتحدة وكذلك زيادة المساحة المزروعة بالقَنْب داخل الولايات المتحدة.

٢٧- وفي المكسيك، تراجعت مضبوطات القَنْب بنسبة ٣٩ في المائة من ١ ٧٩٩ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ١ ٢٩٧ طنًا في عام ٢٠١٢. وتُزرع عُشبة القَنْب في أجزاء مختلفة من البلد، وإن تركزت في الولايات الشمالية شيواوا ودورانغو وسونورا حيث يُجفّف النبات ويُعبأ ويُكبَس من أجل التوزيع. وفي عام ٢٠١٢، قدّرت السلطات في المكسيك أن الوجهة النهائية لما نسبته ٥٨ في المائة من عُشبة القَنْب المضبوطة كانت هي المكسيك بينما كان ما نسبته ٣٢ في المائة قاصداً الولايات المتحدة. وبينما كان النقل البرّي هو الأسلوب الرئيسي لنقل عُشبة القَنْب باستخدام شبكة الطرق، فإنها تُنقل أيضاً على نطاق أضيق جواً أو بحراً.

الشكل الثالث

المضبوطات العالمية من عُشبة القَنْب، ٢٠٠٢-٢٠١٢



(د) استناداً إلى المعلومات المتاحة لعام ٢٠١٢.

٢٨- وفي أفريقيا، يعني الكمّ المحدود نسبياً من البيانات أن تحليل الاتجاهات في مضبوطات القنب على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي ينطوي على تحدّيات.^(٨) ومع ذلك، فقد قدّمت دول أعضاء عديدة من المنطقة معلومات على أساس متّسق على مدى عدّة سنوات. وقد زادت مضبوطات عُشبة القنب في نيجيريا بنسبة ١٩ في المائة في عام ٢٠١٢، بينما بقيت المضبوطات في مصر والمغرب عند مستويات مماثلة لما كانت عليه في العام السابق (شهدت ارتفاعاً بنسبة ٥ في المائة في مصر وانخفاضاً بنسبة ١ في المائة في المغرب). وأفادت نيجيريا^(٩) بأن زراعة نبتة القنب بطريقة غير مشروعة ما زالت سبباً لكثير من القلق وأن مضبوطات القنب مثّلت ما يزيد على ٩٠ في المائة من المواد غير المشروعة المضبوطة في البلد. وما بين كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ وتموز/يوليه ٢٠١٣، استبانّت السلطات في نيجيريا وضبطت أو أبادت كمّيات من نبتة القنب في مزارع تزيد مساحتها على ١ ٧٧٨ هكتاراً.

٢٩- وزادت مضبوطات عُشبة القنب في أوروبا من ١٨٥ طنّاً في عام ٢٠١١ إلى ٢٢٠ طنّاً في عام ٢٠١٢. وتُعزى الزيادة أساساً إلى المضبوطات في تركيا، التي أبلغت عن زيادة بنسبة ٥٩ في المائة في مضبوطات القنب خلال عام ٢٠١٢.^(١٠) وزادت مضبوطات عُشبة القنب في تركيا سنوياً منذ عام ٢٠٠٣، وتفيد السلطات بأنّ القنب ما زال المخدّر الأكثر ضبطاً وتعاطياً. ويُزرع القنب في أجزاء ريفية من منطقة جنوب شرق الأناضول، كما يُهرّب إلى داخل تركيا لتلبية الطلب في ذلك البلد.

٣٠- وفي آسيا، بقيت مضبوطات عُشبة القنب مستقرّة في المناطق دون الإقليمية: جنوب غرب آسيا، وآسيا الوسطى وبلدان منطقة القوقاز، وشرق آسيا وجنوب شرقها. بيد أن المضبوطات في جنوب آسيا تراجعت بسبب تراجع المضبوطات في الهند. وأفادت الهند بأنّ مضبوطات عُشبة القنب بلغت في المتوسط نحو ١٠٠ طن كل عام، وأنّ المضبوطات تراجعت خلال عام ٢٠١٢ بنسبة نحو ٦٠ في المائة مقارنةً بالعام السابق. وقد تراجعت كمّية عُشبة القنب المضبوطة في الهند، إلّا أنّ عدد الضبطيات قد زاد.^(١١)

(٨) عند وقت كتابة هذا التقرير، كانت الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية متاحة من خمسة بلدان أفريقية؛ وتمّ الحصول على بيانات المضبوطات فيما يخص خمسة بلدان أخرى من التقارير القطرية المقدّمة إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أفريقيا.

(٩) التقرير القطري الذي قدّمته نيجيريا إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أفريقيا، أديس أبابا، ١٦-٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

(١٠) التقرير القطري الذي قدّمته تركيا إلى الاجتماع العاشر لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أوروبا، فيينا، ٢-٥ تموز/يوليه ٢٠١٣.

٣١- وما زالت عُشبة القَنْب أكثر المخدّرات غير المشروعة التي تُضَبَط في أوقيانوسيا. وفي عام ٢٠١٢، زادت مضبوطات عُشبة القَنْب في نيوزيلندا بنسبة ٢١ في المائة لتصل إلى ٦٩٣ كيلوغراماً. وأفادت السلطات في نيوزيلندا بأنّ القَنْب هو المخدّر غير المشروع الأشيع تعاطياً حيث يزداد تواتر تجربة القَنْب وتعاطيه بين عموم السكان. وزادت المضبوطات في أستراليا بنسبة ٣ في المائة لتصل إلى ٢ ٣٣٩ كيلوغراماً. وأفادت السلطات الأسترالية بأنّ القَنْب هو المخدّر غير المشروع المهيمن من حيث الاعتقال والمضبوطات والتعاطي. وعادةً ما تكون الزراعة داخل أستراليا كافيةً لجعل تهريب القَنْب إلى أستراليا غير ضروري أو غير مربح بالنسبة للجماعات الإجرامية المنظّمة.

راتنج القَنْب

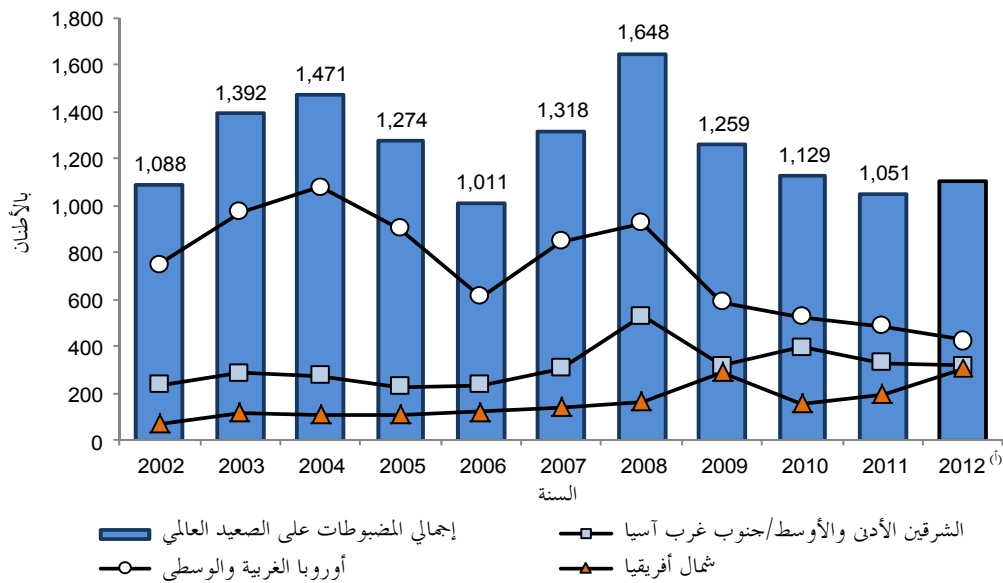
٣٢- تركز إنتاج راتنج القَنْب، خلافاً لعُشبة القَنْب، في عدد قليل من البلدان، كان أبرزها أفغانستان والمغرب. كما كان اسما هذين البلدين، استناداً إلى الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢، الأكثر وروداً باعتبارهما بلديّ مصدر لراتنج القَنْب. وأشار ما مجموعه ١١ بلداً أوروبياً إلى المغرب باعتباره مصدر راتنج القَنْب بينما أشارت ثلاثة بلدان أوروبية إلى أفغانستان باعتباره بلد مصدر راتنج القَنْب.

٣٣- وتركزت مضبوطات راتنج القَنْب في شمال أفريقيا والشرقين الأدنى والأوسط/ جنوب غرب آسيا وغرب أوروبا ووسطها (إسبانيا أساساً). ووقع ما مجموعه ٩٥ في المائة من الضبطيات العالمية لراتنج القَنْب في تلك المناطق دون الإقليمية الثلاث. ويبيّن الشكل الرابع أنّ نسبة المضبوطات العالمية من راتنج القَنْب تراجعت في غرب أوروبا ووسطها ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١٢، بينما زادت تلك النسبة في شمال أفريقيا والشرقين الأدنى والأوسط/ جنوب غرب آسيا.

٣٤- وفي عام ٢٠١٢، ضبطت إسبانيا كمّيات من راتنج القَنْب فاقت تلك التي ضبطتها أيّ بلد آخر على النطاق العالمي، وهي لا تزال بوابة يصل عبرها راتنج القَنْب من المغرب إلى أوروبا. بيد أنّ المضبوطات في إسبانيا شهِدَتْ انخفاضاً للسنة الرابعة على التوالي لتبلغ ٣٢٦ طناً (بعد أن كانت ٣٥٦ طناً في عام ٢٠١١). وقد أظهرت كمّيات راتنج القَنْب المضبوطة في إسبانيا خلال العقد الماضي اتّجهاً صوب التراجع. وقدّرت إسبانيا أنّ منشأ ٩١ في المائة من راتنج القَنْب المضبوط هو المغرب.

الشكل الرابع

المضبوطات العالمية من راتنج القنب، ٢٠١٢-٢٠٠٢



(١) استناداً إلى المعلومات المتاحة لعام ٢٠١٢.

٣٥- وإلى جانب إسبانيا، أبلغت ثلاثة بلدان أخرى في أوروبا الغربية والوسطى (إيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) عن ضبط أكثر من ٥ أطنان من راتنج القنب في عام ٢٠١٢. وظلت المضبوطات في إيطاليا والمملكة المتحدة مستقرة عند ما يزيد بقليل على ٢٠ طنًا في عام ٢٠١٢، بينما تراجعت المضبوطات في فرنسا تراجعاً طفيفاً من ٥٥ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ٥١ طنًا في عام ٢٠١٢. وأفادت السلطات الفرنسية^(١) بأنّ الأسلوب الأشيع لنقل راتنج القنب ما زال هو النقل البرّي من المغرب عن طريق إسبانيا، وأنّ المخدّر كثيراً ما يغادر منطقة الريف في المغرب بحراً على متن زوارق آلية سريعة شبه صلبة وقابلة للنفخ قاصداً السواحل الإسبانية أو في شاحنات مسافرة عبر دروب التجارة البحرية بين المغرب وإسبانيا وفرنسا.

٣٦- وفي المغرب، زادت مضبوطات راتنج القنب من ١٢٦ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ١٣٧ طنًا في عام ٢٠١٢. وأفادت السلطات المغربية^(١) بأنّ جماعات الاتجار بالمخدّرات تستخدم الطائرات الخفيفة على نطاق متزايد، وأشارت إلى ٣٨ حالة استُخدمت فيها الطائرات الخفيفة للاتجار بالمخدّرات غير المشروعة في عام ٢٠١٢. ودعت السلطات إلى تعزيز

(11) التقرير القطري الذي قدّمته فرنسا إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، كيتو، ٣٠ أيلول/سبتمبر - ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

التعاون دون الإقليمي والإقليمي والدولي وزيادة تبادل الاستخبارات والتجارب والخبرات لمواجهة الاتجاهات الجديدة والناشئة في الاتجار بالمخدرات.

٣٧- وفي السنوات الأخيرة، مثل المغرب غالبية مضبوطات راتنج القنب بين البلدان الواقعة في شمال أفريقيا. بيد أنه في عام ٢٠١٢، كانت أكبر مضبوطات سنوية من القنب في المنطقة دون الإقليمية هي تلك التي سُجِّلت في الجزائر، حيث زادت المضبوطات بواقع ثلاثة أضعاف من ٥٣ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ١٥٧ طنًا في عام ٢٠١٢. ويبدو أن الزيادة استمرت في عام ٢٠١٣ حيث ضُبِطت كمية إضافية مقدارها ٦٢ طنًا في الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠١٣. وتُعزى الزيادة الكبيرة في مضبوطات راتنج القنب إلى التبادل الآني للمعلومات الاستخبارية بين أجهزة إنفاذ القانون، وتشديد التدابير الأمنية وإجراءات المراقبة على امتداد الحدود الغربية للبلد، وتطوير وتحديث أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات وتدريب العاملين فيها على أساليب مكافحة الاتجار بالمخدرات.^(١٢)

٣٨- وفي الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، استمرَّ ضبط أكبر كميات من راتنج القنب في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. ومنذ عام ٢٠٠١، تمثل المضبوطات من راتنج القنب في الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا حصةً متزايدةً من المضبوطات العالمية من راتنج القنب.

٣٩- وتضاعفت مضبوطات راتنج القنب في جنوب شرق أوروبا من ٢١ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ٤٣ طنًا في عام ٢٠١٢، ومثلت ٤ في المائة من المضبوطات العالمية. وللعام الثالث على التوالي، ضبطت تركيا أكثر من ٢٠ طنًا من راتنج القنب، وزادت المضبوطات في ذلك البلد من ٢١ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ٢٧ طنًا في عام ٢٠١٢. وإلى جانب الزيادة التي أبلغت عنها تركيا، أسهمت ضبطين كبيرة نفذتها سلطات إنفاذ القانون في بلغاريا في زيادة المضبوطات في جنوب شرق أوروبا. وبلغت المضبوطات السنوية في بلغاريا ١٦ طنًا في عام ٢٠١٢ في سياق ثلاث ضبطين فقط مقارنةً بـ ١٦ كيلوغراماً فقط في سياق ١٠ ضبطين في العام السابق. وأبلغت السلطات في بلغاريا عن ضبطة كبيرة من راتنج القنب هُرِّبَت من المغرب إلى ميناء بورغا المطل على البحر الأسود على متن سفينة كانت تنقل أيضاً شحنة قانونية من المملكة المتحدة. وكانت كمية راتنج القنب المضبوطة تُخزَّن مؤقتاً في بلغاريا بقصد مواصلة نقلها براً إلى غرب أوروبا ووسطها.^(١٣) ويسلط هذا المسار

(12) التقرير القطري الذي قدّمته الجزائر إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، أديس أبابا، ١٦-٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

(13) رد بلغاريا على السؤال ١٠ من الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢.

الضوء على الدروب المعقّدة التي تستخدمها جماعات الجريمة المنظّمة لتفادي الانكشاف، ويؤكد على أهمية رصد الحاويات البحرية بحثاً عن المخدرات غير المشروعة.

باء- المواد الأفيونية

الأفيون

٤٠- شهدت مضبوطات الأفيون العالمية زيادة ملحوظة ومطرّدة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، وبلغت ذروتها في عام ٢٠٠٩، إذ بلغت ٦٥٣ طنّاً. بيد أن مضبوطات الأفيون العالمية انخفضت إلى ٤٩٢ طنّاً في عام ٢٠١٠ ثم استقرت عند ٤٩١ طنّاً في عام ٢٠١١. وتشير المعلومات المؤقّنة عن عام ٢٠١٢ إلى أن مضبوطات الأفيون العالمية بقيت مستقرّة في ذلك العام. ومنذ عام ٢٠٠٤، تستأثر ثلاثة بلدان، هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، باستمرار بنسبة أكثر من ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي (انظر الشكل الخامس).

٤١- وتبيّن سجلات المكتب أن جمهورية إيران الإسلامية تسجّل سنوياً منذ عام ١٩٨٠، وعلى صعيد عالمي، أكبر كمّية إجمالية من الأفيون المضبوط في بلد واحد. وخلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٩ على وجه الخصوص، ازدادت مضبوطات الأفيون بما يقارب ثمانية أضعاف، من ٧٣ طنّاً إلى ٥٨٠ طنّاً. وفي عام ٢٠١٠، بدأ هذا الاتجاه التصاعدي في الانعكاس، إذ استقرت كمّية مضبوطات الأفيون في جمهورية إيران الإسلامية عند نحو ٤٠٠ طن سنوياً. وفي عام ٢٠١٢، ضبطت جمهورية إيران الإسلامية ٣٨٨ طنّاً من الأفيون، أي أعلى بدرجة طفيفة من الكمّية المضبوطة في عام ٢٠١١ ومقدارها ٣٧٤ طنّاً.

٤٢- وزادت مضبوطات الأفيون في أفغانستان ما بين آذار/مارس ٢٠١١ وآذار/مارس ٢٠١٣.^(١٤) وزادت كمّية الأفيون التي ضبطتها فرقة عمل القضاء الجنائي^(١٥) من مشتبه بهم متهمين في جرائم ذات صلة بالمخدرات إلى ٧١,٦ طنّاً خلال الفترة من آذار/مارس ٢٠١٢ إلى آذار/مارس ٢٠١٣، بعد أن كانت ٦٠,٥ طنّاً في الفترة المناظرة من العامين ٢٠١١/٢٠١٢ و٤٤,٥ طنّاً في الفترة المناظرة من العامين ٢٠١٠/٢٠١١. وعلى الرغم من الزيادة في المضبوطات، سار سعر الأفيون الجاف في أفغانستان في اتجاه تراجع من ذروته التي بلغت ٢٧٦ دولاراً للكيلوغرام في شباط/فبراير ٢٠١١. وكان متوسط سعر الكيلوغرام الواحد من الأفيون الجاف

(١٤) أفغانستان، وزارة مكافحة المخدرات، تقرير المخدرات لعام ٢٠١٢، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

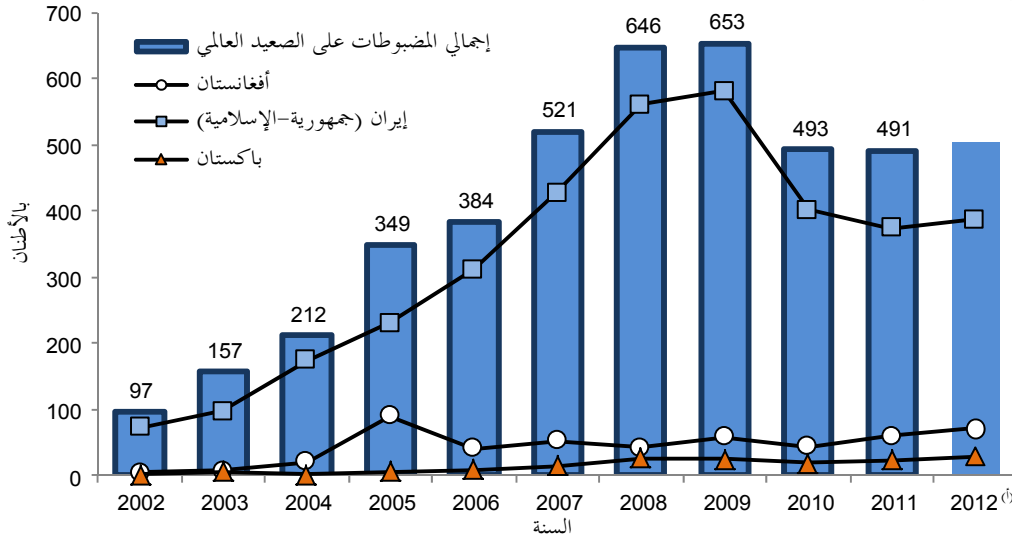
(١٥) تتولّى فرقة عمل القضاء الجنائي في كابل معالجة مضبوطات الأفيون التي تزيد على ١٠ كيلوغرامات بينما يحاكم المتهمون في قضايا المضبوطات التي تقل عن هذا الحد على مستوى المقاطعات.

في أفغانستان من المزارعين مباشرة يُبلغ ١٣٤ دولاراً للكيلوغرام عند نهاية أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أي أقل بنسبة ٣٥ في المائة من السعر المسجل في العام السابق، وتحديدًا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، وهو ٢٠٤ دولارات للكيلوغرام.^(١٦)

الشكل الخامس

مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي، ٢٠١٢-٢٠٠٢

(بالأطنان)



(١) أرقام المضبوطات العالمية مؤقتة فيما يخص عام ٢٠١٢.

٤٣- وزادت مضبوطات الأفيون في باكستان من ٢٣ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ٢٩ طنًا في عام ٢٠١٢. كما زادت المضبوطات في الهند، من ٢,٣ طن في عام ٢٠١١ إلى ٣,٦ أطنان في عام ٢٠١٢. وأفادت السلطات في الهند^(٧) بأن أنماط الاتجار بالمخدرات واتجاهاته في عام ٢٠١٢ تضمّنت زراعة خشخاش الأفيون بطريقة غير مشروعة والتسريب المشبوه للأفيون من الزراعة المشروعة داخل البلد.

المورفين غير المشروع

٤٤- استمرّ تركز مضبوطات المورفين، على شاكلة الأفيون، في أفغانستان وجاراتها. ومنذ عام ٢٠٠٥، تستأثر أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان معاً بأكثر من ٩٠ في المائة سنوياً من إجمالي مضبوطات المورفين على الصعيد العالمي. وفي جمهورية إيران

(16) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، "Afghanistan Drug Price Monitoring Monthly Report"، أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

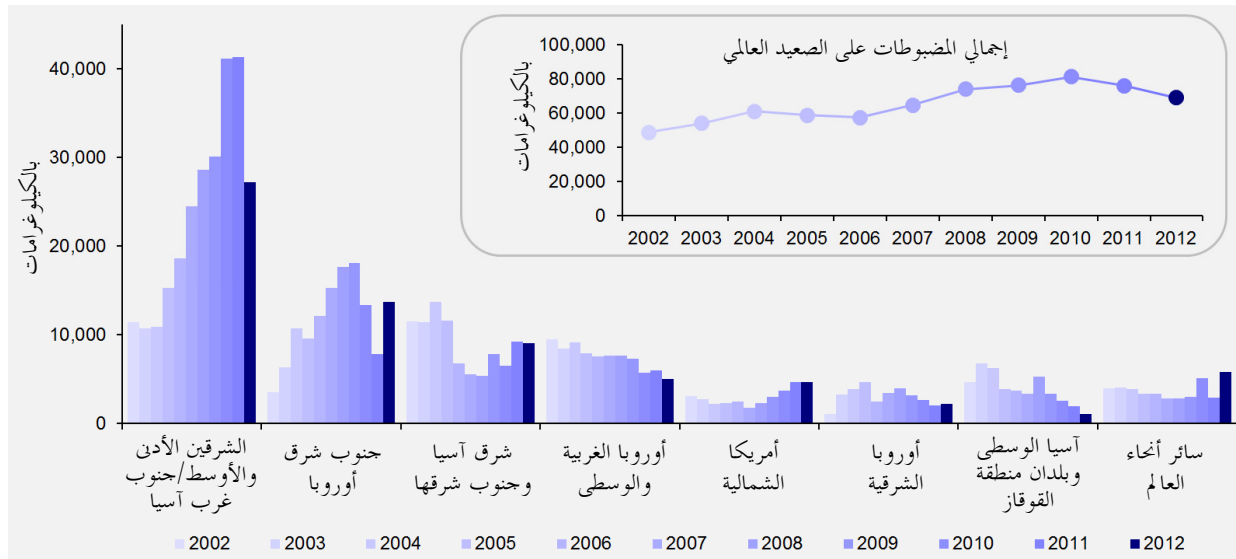
الإسلامية، تراجعت المضبوطات للعام الثالث على التوالي، حيث بلغت ٥,٨ أطنان في عام ٢٠١٢، ما يمثل تراجعاً بنسبة ١٥ في المائة عن العام السابق. وتراجعت مضبوطات المورفين غير المشروع في باكستان للعام الثاني على التوالي حيث ضبطت السلطات ١,٤ طن من المورفين غير المشروع في عام ٢٠١٢ بعد أن كانت تلك الكمية ٤,٣ أطنان في عام ٢٠١١ و٦,١ أطنان في عام ٢٠١٠. أمّا المضبوطات في أفغانستان فقد زادت في السنوات الأخيرة. وزادت مضبوطات المورفين غير المشروع من المشتبه بهم بنسبة ٣٨٥ في المائة ما بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٢، ما يشير إلى الحضور المتنامي للمورفين في البلد وربما يُعدُّ إشارة إلى حدوث تحوُّل في اتجاهات الصنع.^(١٤)

الهيروين

٤٥- زادت المضبوطات العالمية من الهيروين زيادةً كبيرةً في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٠، إذ بلغت ٨١ طنّاً في عام ٢٠١٠. وقد بدأ هذا الاتجاه في التغيُّر في عام ٢٠١١ عندما تراجعت المضبوطات بنسبة ٦ في المائة إلى ٧٦ طنّاً. وفي عام ٢٠١٢، تراجعت مضبوطات الهيروين العالمية بنسبة ٩ في المائة إلى كميةٍ تقديرية بلغت ٦٩ طنّاً. ويبيِّن الشكل السادس مضبوطات الهيروين على النطاق العالمي وفي مناطق دون إقليمية مختارة.

الشكل السادس

مضبوطات الهيروين العالمية وفي مناطق دون إقليمية، ٢٠١٢-٢٠٠٢
(بالكيلوغرامات)



٤٦- ويعود التراجع في مضبوطات الهيروين العالمية جزئياً إلى الانخفاض الكبير في المضبوطات التي أبلّغت عنها بلدان الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا. وقد تراجعت مضبوطات جمهورية إيران الإسلامية تراجعاً كبيراً في عام ٢٠١٢، ولكن عوّضت هذا التراجع إلى حدٍّ ما زيادة في مضبوطات باكستان. وتراجعت المضبوطات في جمهورية إيران الإسلامية من ٢٣ طنّاً في عام ٢٠١١ إلى ١٠ أطنان في عام ٢٠١٢،^(١٧) بينما زادت المضبوطات في باكستان من ٧,٧ أطنان في عام ٢٠١١ إلى ١٢,٧ طنّاً في عام ٢٠١٢. وأفادت باكستان^(١٨) بأنّ البلد أحد دروب العبور الرئيسية للمواد الأفيونية، وقدّرت أنّ نسبة تصل إلى ٤٠ في المائة من الهيروين المنتَج في أفغانستان تمرُّ عبر باكستان.

٤٧- وفي عام ٢٠١٢، عوّضت زيادة كبيرة (٧٦ في المائة) في مضبوطات الهيروين في جنوب شرق أوروبا الانخفاض في تلك المضبوطات في الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا. وتُعزى الزيادة إلى مضبوطات الهيروين في تركيا التي استردّت عافيتها لتصل إلى ١٣,٣ طنّاً في عام ٢٠١٢ بعد أن انخفضت إلى ٧,٣ أطنان في عام ٢٠١١ (بعد أن كانت ١٢,٧ طنّاً في عام ٢٠١٠). وأبلّغت تركيا عن زيادة كبيرة في تهريب الهيروين عن طريق البحر.

٤٨- وفي جنوب آسيا وجنوب شرقها، بلغت المضبوطات من الهيروين ٩,١ أطنان خلال عام ٢٠١٢، مقارنةً بـ ٩,٢ أطنان في عام ٢٠١١. وما زالت الصين تمثل غالبية مضبوطات الهيروين في المنطقة حيث بلغت المضبوطات السنوية ٧,٣ أطنان في عام ٢٠١٢ بعد أن كانت ٧,١ أطنان في عام ٢٠١١. وأفادت سلطات من الصين^(١٩) بأنّ شمال ميانمار ما يزال المصدر الرئيسي للهيروين في السوق الصينية، لكنّها أشارت أيضاً إلى التهديد المتنامي الذي تمثله المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ.

٤٩- وبقيت مضبوطات الهيروين في معظم المناطق الأخرى مستقرّة أو اتّبعت اتّجاهات راسخة. وفي عام ٢٠١٢، استمرّ تراجع المضبوطات التدريجي في أوروبا الغربية والوسطى وكذلك في آسيا الوسطى وبلدان منطقة القوقاز، بينما بقيت المضبوطات في أوروبا الشرقية وأمريكا الشمالية عند مستوى مماثل لما كانت عليه في العام السابق. ويبيّن الشكل السابع أنّه فيما يخص معظم البلدان، كان حجم المضبوطات من الهيروين في عام ٢٠١٢ مماثلاً لما كان عليه في العام السابق.

(17) جمهورية إيران الإسلامية، المقر الرئيسي لمكافحة المخدرات، "Iran 2012 Drug control in the Islamic Republic of".

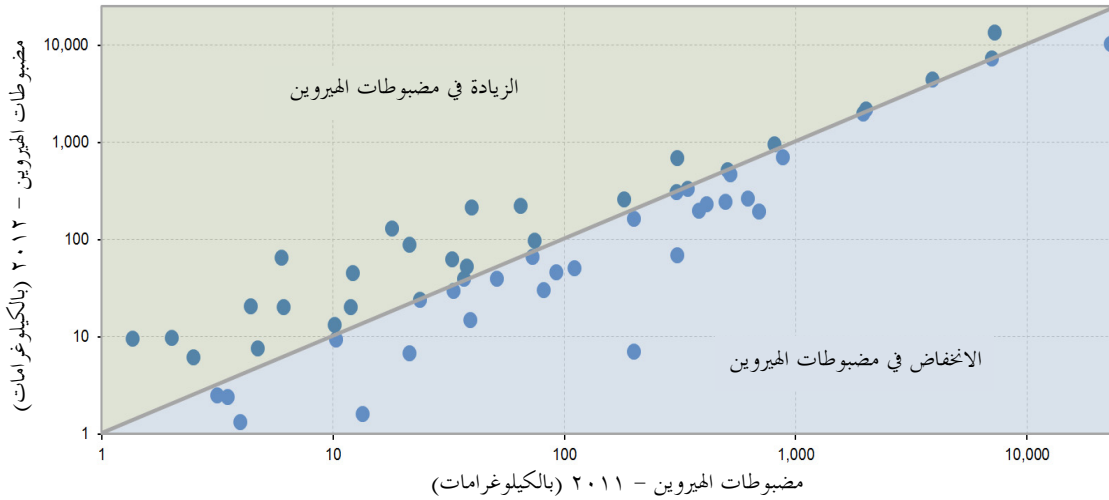
(18) التقرير القطري الذي قدّمته باكستان إلى الاجتماع السابع والثلاثين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، آسيا والمحيط الهادئ، بانكوك، ٢١-٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

(19) التقرير القطري الذي قدّمته الصين إلى الاجتماع السابع والثلاثين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، آسيا والمحيط الهادئ، بانكوك، ٢١-٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

الشكل السابع

مضبوطات الهيروين، ٢٠١١ و ٢٠١٢

(بالكيلوغرامات، مقاييس لوغاريتمية)



٥٠- وزادت مضبوطات الهيروين في أفريقيا إلى ٦٧٤ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢، بعد أن كانت ٦٢١ كيلوغراماً في عام ٢٠١١. وكانت كمية الهيروين التي ضبطتها بلدان في شرق أفريقيا ماثلة لتلك المضبوطة في غرب أفريقيا ووسطها. وأبْلَغَتْ بلدان شرق أفريقيا عن ضبط ٢٧٨ كيلوغراماً من الهيروين، بينما ضَبَطَتْ بلدان في غرب أفريقيا ووسطها ٢٨٤ كيلوغراماً من الهيروين. وبلغت مضبوطات الهيروين في أمريكا الشمالية ١١٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢.

جيم- الكوكايين

٥١- لا تزال الأسواق العالمية الرئيسية لاستهلاك الكوكايين، أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى، تحصل على إمداداتها من الكوكايين من أمريكا الجنوبية، ولا سيما منطقة الأنديز. ويُهَرَّب الكوكايين من منطقة الأنديز باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية وعبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا عن طريق منطقة الكاريبي أو أفريقيا. وقد انخَفَضَتْ مضبوطات الكوكايين العالمية في عام ٢٠١٢، لكنّها كانت ضمن نطاق نسبة ١٠ في المائة من مضبوطات العام السابق.

٥٢- وفي عام ٢٠١٢، جرت عمليات ضبط الكوكايين في أماكن أقرب إلى مراكز إنتاج مقارنةً بعمليات الضبط الجحراة في عام ٢٠١١. وقد شهدت مضبوطات الكوكايين العالمية تراجعاً طفيفاً؛ بيد أن المضبوطات في أمريكا الجنوبية سارت عكس الاتجاه مسجّلةً زيادةً (انظر

(الشكل الثامن). وسجّلت تسعة بلدان في أمريكا الجنوبية زيادةً في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠١٢ ولم يُبلغ سوى بلد واحد عن انخفاض.^(٢٠) واستمرت كولومبيا في الإبلاغ عن أكبر كمية من الكوكايين الذي يضبطه بلد بمفرده. وزادت مضبوطات قاعدة الكوكايين وأملاح الكوكايين في كولومبيا من ٢٠٠ طن في عام ٢٠١١ إلى ٢٤٣ طنًا في عام ٢٠١٢. وأفادت السلطات في كولومبيا^(٢١) بأنّ العمليات البحرية هي الأنجح، ولفتت الانتباه إلى عملية نُفذت في المحيط الهادئ أسفرت عن ضبط ٩ أطنان من الكوكايين.

٥٣- وفي أمريكا الشمالية، انخفضت مضبوطات الكوكايين في كندا والمكسيك والولايات المتحدة (انظر الشكل الثامن). وطوال عام ٢٠١٢ كان هناك انخفاض كبير في كمية الكوكايين التي دخلت كندا على مدى الأعوام السابقة. وضبطت غالبية كمية الكوكايين من شحنات جوية وخدمات بريدية وأمتعة ركاب قادمة من الكاريبي وأمريكا الوسطى والجنوبية إلى كندا، بينما كانت بقية المضبوطات ضمن ثلاث حاويات للشحن البحري. وأفادت السلطات في المكسيك^(٢٢) بأنّ الكوكايين ما زال يهرّب عن طريق البحر. وانطوى هذا الشكل من أشكال الاتجار على أكبر كمية من المخدرات المضبوطة. ومع ذلك، ظلّ الاتجار برّاً ينطوي على أكبر عدد من عمليات الاعتراض. وفي الولايات المتحدة، أبلغت السلطات عن انخفاض في المضبوطات عند الحدود الجنوبية الغربية. كما أشارت بيانات السعر والنقاء إلى انخفاض كمية الكوكايين المتاحة في الولايات المتحدة خلال عام ٢٠١٢.

٥٤- وبلغت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى حدّ الذروة في عام ٢٠٠٦ حيث وصل مقدارها إلى ١٢١ طنًا، تراجعت بعدها لثلاث سنوات متتالية قبل أن تستقرّ ما بين ٥٣ و ٦٣ طنًا. وعند وقت إعداد هذا التقرير، أشارت البيانات المتاحة^(٢٣) إلى أن مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية شهدت انخفاضاً طفيفاً في عام ٢٠١٢. وتراجعت مضبوطات الكوكايين في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا بينما زادت في إسبانيا. وضبطت إسبانيا ما مجموعه ٢١ طنًا في عام ٢٠١٢، ما يمثل زيادةً بنسبة ٢٥ في المائة على عام ٢٠١١. وعلى الرغم من

(20) في عام ٢٠١٢، سجّلت زيادات في مضبوطات الكوكايين في الأرجنتين وإكوادور وأوروغواي وباراغواي وبوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وشيلي وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) وكولومبيا. وأبلغت البرازيل عن انخفاض طفيف في مضبوطات الكوكايين؛ ومع ذلك، فقد بقيت المضبوطات في البرازيل أعلى من المستويات المسجّلة قبل عام ٢٠٠٨.

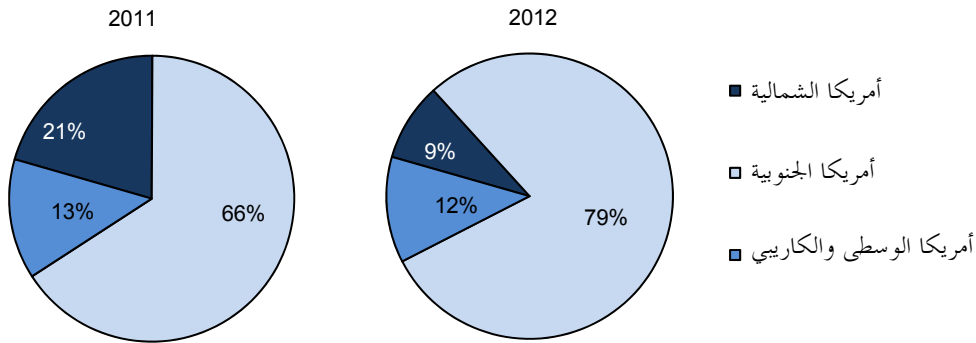
(21) التقرير القطري الذي قدّمته المكسيك إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، كيتو، ٣٠ أيلول/سبتمبر - ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

(22) تشير مقارنة البلدان التي تتوفّر بشأنها بيانات لعامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ إلى حدوث انخفاض بنسبة ٦ في المائة في مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى. وهناك ثلاثة بلدان معروفة عادةً بمضبوطاتها الكبيرة لم تكن قد ردّت بعد على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية وقت إعداد هذا التقرير.

الزيادة المسجلة في عام ٢٠١٢، فقد سارت مضبوطات الكوكايين على مدى السنوات العشر الأخيرة في اتجاه تنازلي في إسبانيا حيث كانت المضبوطات السنوية أدنى بكثير من الكميات المضبوطة في الأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ عندما بلغت المضبوطات نحو ٥٠ طنًا.

الشكل الثامن

مضبوطات الكوكايين، القارة الأمريكية، ٢٠١١ و ٢٠١٢



٥٥- ويوجد درب ثانوي لتهرب الكوكايين عبر الأطلسي إلى أوروبا يستخدم بلداناً في أفريقيا، ولا سيما غرب أفريقيا، كبلدان عبور. وفي عام ٢٠١٢، تراجعت مضبوطات الكوكايين في بلدان غرب أفريقيا مقارنةً بالعام السابق.^(٢٣) وانخفضت المضبوطات في نيجيريا من ٤١١ كيلوغراماً في عام ٢٠١١ إلى ١٣٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢، وتراجعت المضبوطات في بنن أيضاً من ٤٢٥ كيلوغراماً في عام ٢٠١١ إلى ٧٠ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢. وأفادت السلطات في نيجيريا بعدم حدوث تغييرات في أساليب نقل الكوكايين المتجر به أو في منشئه أو دروبه أو وجهته النهائية. وفي عام ٢٠١٢، وصل ما نسبته ٦٠ في المائة من الكوكايين الداخل نيجيريا عن طريق البحر، وما نسبته ٣٠ في المائة عن طريق الجو، وما نسبته ٥ في المائة عن طريق البر، وما نسبته ٥ في المائة بواسطة الخدمات البريدية.

دال- المنشطات الأمفيتامينية

الأمفيتامين

٥٦- تراجعت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين من ٣١ طنًا في عام ٢٠١١ إلى ٢٤ طنًا في عام ٢٠١٢، ومن ثم بقيت عند مستويات مماثلة لتلك المرصودة ما بين عامي ٢٠٠٥

(23) استناداً إلى بيانات واردة من خمسة بلدان في غرب أفريقيا.

و ٢٠١١ عندما تراوحت المضبوطات من ١٩ إلى ٣٣ طنًا (انظر الشكل التاسع). وبقيت البلدان التي أبلغت عن أكبر مضبوطات من الأمفيتامين دون تغيير نسبيًا منذ عام ٢٠٠٥. وللعام العاشر على التوالي، سجّلت المملكة العربية السعودية أعلى مضبوطات سنوية من الأمفيتامين يسجلها بلد بمفرده. وتعدّ المملكة العربية السعودية سوقاً استهلاكية رئيسية لأقراص الكابتاغون، حيث ضبّطت السلطات أكثر من ٤٨ مليون قرص في عام ٢٠١٢.

الميثامفيتامين

٥٧- توسّعت السوق العالمية للميثامفيتامين توسّعاً كبيراً فيما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢. وبعد فترة من الاستقرار النسبي لمستوى المضبوطات في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧ (ما يتراوح بين ١٩ و ٢٨ طنًا)، ارتفع حجم المضبوطات السنوية من الميثامفيتامين في العالم ليتجاوز ٩٠ طنًا في عام ٢٠١٢ (انظر الشكل التاسع). وفي عام ٢٠١٢، زادت المضبوطات في كل من أمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوب شرقها.

٥٨- واستبان حكومتا المكسيك إنتاج الميثامفيتامين في غرب البلد (في كوليميا وغواناخواتو وخاليسكو وميتشواكان وناياريت) وفي الشمال الشرقي (سينالوا وسونورا).^(٢١) وضبّطت المكسيك ما مجموعه ٣١,٥٥ طنًا من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٢، أي أكثر بنسبة ٢ في المائة من الكميّة المضبوطة في عام ٢٠١١ (٣٠,٨٦ طنًا). وفكّكت السلطات ٢٧٠ مختبراً سرّياً للمخدّرات في عام ٢٠١٢، كان ما نسبته ٩٦ في المائة منها يُستخدم من أجل تحضير الميثامفيتامين. واحتوى كثير من المختبرات أيضاً على سلائف كيميائية خاضعة للمراقبة.

٥٩- وشهدت الكمّيات التي ضبطتها الولايات المتحدة من الميثامفيتامين زيادةً كبيرة، حيث بلغت المضبوطات من الميثامفيتامين المتبلور ٢٠ طنًا في عام ٢٠١٢ (بعد أن كانت ٩,٧ أطنان في عام ٢٠١١). وأفادت السلطات بأنّ الكمّيات المتوفّرة من الميثامفيتامين ربّما تكون في تزايد، ولاحظت أنّ تقارير أجهزة إنفاذ القانون وجمع الاستخبارات، وكذلك البيانات عن الأسعار ودرجة النقاء، تشير إلى أنّ أسعار الميثامفيتامين ما زالت في انخفاض مع تزايد مستويات النقاء.

٦٠- وتوجد في شرق آسيا وجنوب شرقها بعض الأسواق الأكبر والأكثر رسوخاً للمنشّطات الأمفيتامينية في العالم.^(٢٤) وفي عام ٢٠١٢، استمرّت مضبوطات الميثامفيتامين في شرق آسيا وجنوب شرقها في تسجيل ارتفاعات قياسية. وزادت المضبوطات في إندونيسيا

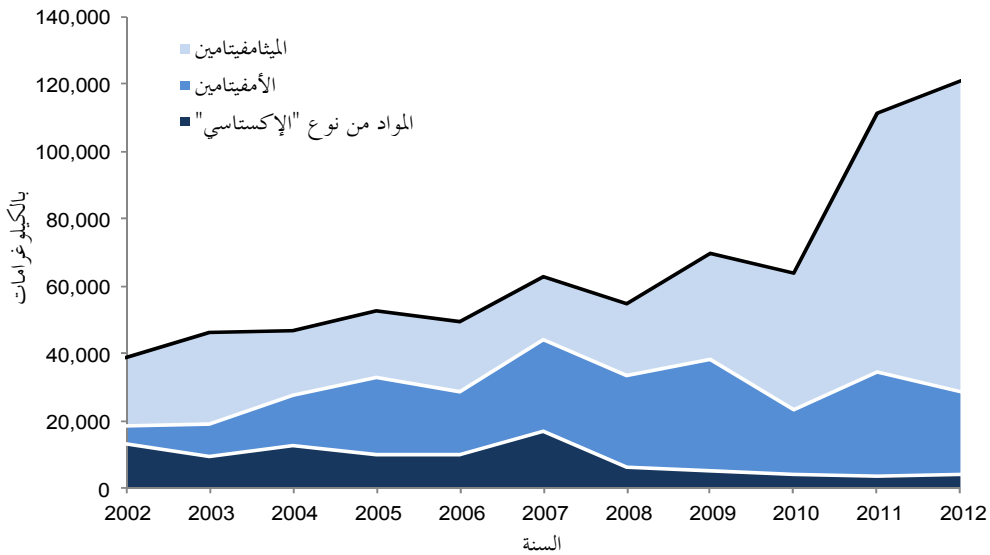
(24) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدّرات والجريمة، "Global Smart Update"، المجلد ١٠، أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

وبروناي دار السلام وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسنغافورة والصين وفيت نام وكمبوديا واليابان. وكثيراً ما تكون السلائف الكيميائية المستخدمة في صنع الميثامفيتامين غير المشروع سهلة المنال، وتُنتج حصة كبيرة منها، كثيراً ما تكون في شكل مستحضرات صيدلانية، في المنطقة وفي منطقة جنوب آسيا المجاورة.^(٢٥)

٦١- وتراجعت مضبوطات الميثامفيتامين في أوروبا إلى ٩٢٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢ بعد الذروة التي بلغت في عام ٢٠١١، وهي ١ ٥٨٢ كيلوغراماً. وعلى الرغم من الانخفاض الأخير، فقد بقيت المضبوطات في أوروبا أعلى بكثير من المستويات المرصودة قبل عام ٢٠١١.

الشكل التاسع

المضبوطات العالمية من المنشطات الأفيونية، ٢٠١٢-٢٠٠٢



المواد من نوع "الإكستاسي"

٦٢- زادت المضبوطات العالمية من "الإكستاسي"، استناداً إلى البيانات المتاحة، من ٣,٧ أطنان في عام ٢٠١١ إلى أكثر من ٤ أطنان في عام ٢٠١٢ (انظر الشكل التاسع). وبمقارنة مقدار المواد من نوع "الإكستاسي" المضبوطة في ٥٤ بلداً بالبيانات المتعلقة بعامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ على السواء، يظهر أن حجمها زاد في عام ٢٠١٢ بنسبة ٣٦ في المائة.

(25) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Global SMART Programme, Patterns and Trends of Amphetamine-Type Stimulants and Other Drugs: Challenges for Asia and the Pacific*, 2013.

وعلى الرغم من الزيادة التي شهدتها عام ٢٠١٢، فقد ظلّت مضبوطات "الإكستاسي" أدنى بكثير من المستويات المسجّلة ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧.

٦٣- وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت ثمانية بلدان قد أبلغت المكتب بأن مضبوطاتها السنوية زادت على ١٠٠ كيلوغرام من المواد من نوع "الإكستاسي" في عام ٢٠١١، وهي أستراليا وإندونيسيا وتركيا والصين وفيت نام وماليزيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

٦٤- ووفقاً لتقرير صادر مؤخراً عن برنامج الرصد العالمي للعقاقير الاصطناعية: التحليل والإبلاغ والاتجاهات، التابع للمكتب،^(٢٥) شهدت مضبوطات "الإكستاسي" في شرق آسيا وجنوب شرقها تقلبات على مدى السنوات. وفي عام ٢٠١٢، زاد عدد أقراص "الإكستاسي" المضبوطة بأكثر من ثلاثة أضعاف، ليزيد على ٥,٤ ملايين قرص بعد أن كان نحو ١,٦ مليون قرص في عام ٢٠١١. ويُعدّ هذا أعلى مجموع يُبلغ عنه منذ عام ٢٠٠٧ عندما ضُبط ٥,٦ ملايين من أقراص "الإكستاسي". وظلّت غالبية كبيرة من ضبوطات "الإكستاسي" تُنفذ في إندونيسيا حيث زاد العدد المضبوط بنحو أربعة أضعاف من ١,١ مليون قرص في عام ٢٠١١ إلى ٤,٣ ملايين قرص في عام ٢٠١٢، ما يمثل ٧٩ في المائة من الكميّة الإجمالية المضبوطة في المنطقة.

رابعاً- الاستنتاجات

٦٥- ما زالت أفغانستان تستأثر بمعظم الزراعة غير المشروعة لحشيش الأفيون في العالم. وقد بلغت المساحة المزروعة فيها بحشيش الأفيون مستوى قياسياً في عام ٢٠١٣، حيث بلغت ٢٠٩ ٠٠٠ هكتار. وظلّت الزيادة محصورة في المناطق المزروعة بحشيش الأفيون أساساً في المناطق الجنوبية والغربية من البلد. وزاد إنتاج الأفيون في أفغانستان بنسبة ٤٩ في المائة ليصل إلى ٥ ٥٠٠ طن.

٦٦- وفي دول الأنديز الثلاث التي تستأثر بجلّ المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في العالم، تراجعت المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٢. وزادت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الجنوبية بينما انخفضت في أمريكا الشمالية. وبوجه عام، تشير البيانات المتاحة إلى أن المضبوطات العالمية من الكوكايين بقيت مستقرّة في عام ٢٠١٢.

٦٧- وظلّ القنب أشيع المخدّرات النباتية غير المشروعة في العالم من حيث الإنتاج والاتجار والتعاطي. وتوحي البيانات المتاحة وقت إعداد هذا التقرير بأنّ المضبوطات العالمية من عُشبة القنب تراجعت بسبب انخفاض الكميّة المُبلّغ عن ضبطها في أمريكا الشمالية. وفي عام ٢٠١٢،

كانت المضبوطات العالمية من راتنج القنب مستقرّة لكنّ مع حدوث تحوّل في اتّجاهات المضبوطات يشير إلى أنّ القسط الأكبر من المضبوطات العالمية وقّع في شمال أفريقيا.

٦٨- واستمرّ تزايد المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٢. فقد توسّعت السوق العالمية للميثامفيتامين توسّعاً كبيراً في السنوات الأخيرة. وزادت كمّيته المضبوطة سنوياً زيادةً كبيرةً على نطاق العالم ما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ بعد استقرارها النسبي فيما بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٧. وتجاوزت مضبوطات الميثامفيتامين على صعيد العالم ٩٠ طناً في عام ٢٠١٢. وزادت المضبوطات العالمية من "الإكستاسي" في عام ٢٠١٢، بيد أنّها تظلّ أدنى بكثير من مستواها المسجّلة ما بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٧.

٦٩- ويظل تحديد خصائص المخدّرات غير المشروعة وتوصيف سماتها بالتحليل الجنائي أمرين بالغَي الأهمية في دعم ما يُضطلع به في إطار إنفاذ القانون من جمع للمعلومات الاستخباراتية ومن أنشطة عملياتية، وكذلك في جهود مكافحة المخدّرات غير المشروعة على الصعيد الدولي. وقد شدّدت اللجنة، في قرارها ٥/٥٦ المعنون "تعزيز تبادل الخبرات والمعارف في مجال توصيف سمات المخدّرات بالتحليل الجنائي"، على أهمية تلك الأنشطة ودعت المكتب إلى تشجيع ذلك التبادل للخبرات والمعارف. بيد أنّ نقص الموارد من خارج الميزانية المطلوبة لوضع مبادئ توجيهية موحّدة حال دون تنفيذ ذلك القرار خلال الفترة قيد الاستعراض.